يعم كل موجود جوز تعلقهم بكلام الله تعالى وقال بوقوع ذلك
الجائز على ما ورد به السمع في حق موسى عليه السلام وعمدة الشيخ
في ذلك ما ثبت في الرؤية من ان الوجود هو المصحح للرؤية بمعنى
انه متعلقها فلا فرق بين موجود وموجود وانما رءا موجودا
والادراك بغير الرؤية جاز تعلقها بكل موجود وقد اختلف ./.
صحابة في الادراكات التي هي متعلق للرؤية في وقتنا اتفاقا فاهل هي
متعلق لادراك اللمس ام لا فذهب بعضهم الى ان ادراك اللمس
يتعلق بها واحتج على ذلك بان من لمس شيئا واضطرب تحت يده
ادرك حركته واذا افترقت اجزاؤه في يده ادرك تفرقها ومن
اصحابه من انكر ذلك وزعم انه يعلم ذلك عند اللمس ولم
يتعلق ادراك اللمس به قال المقترح والتحقيق الاول واورد على
اهل السنة في قولهم ان الرؤية تتعلق بكل موجود لزوم التعلق
التسلسل وذلك ان الرؤية المتعلقة هي من جملة الموجودات
فيجب ان تصح رؤيتها فانا لم نر رؤيتها فانما لم نرها لمانع
قام في حقها [illegible] غيرها من الموجودات التي لا نراها ثم ننقل الكلام الى
ذلك المانع فنقول هو موجود فيجوز ان يرى فيحتاج
ايضا الى تقدير مانع يمنع من رؤيته وكذلك الكلام في مانع
المانع الى ما لا نهاية له واجاب القاضي عن ذلك بان المانع
الاول مانع من رؤية ما هو مانع منه ومانع ايضا من رؤية نفسه
فلا يحتاج ايضا الى تقدير مانع اخر حتى يلزم التسلسل واعترض

عليه

عليه بان المانع اذا كان يمنع من رؤية نفسه فيجوز امتناع رؤيته
صفة نفسية لم تمتنع من تقدير مانع بالنسبة الى رؤيته وذلك
مما يقدح في طرد ذلك ان الوجود على صحة تعلق الرؤية لكل موجود
واجاب القاضي رضي الله عنه بان المانع من صفة نفسه ان يمنع من قام
به رؤيته لا غير من قام به فيجوز اذا ان يراه غير من قام به اذ الحكم
لا يثبت لمعنى الا في محل قام به ذلك المعنى وبحث الكلية المذكورة
وهي ان كل موجود تصح رؤيته بان قلت اذا وجب تعلق هذه الادراكات
في حقه تعالى بكل موجود والعلم ايضا قد تعلق بها فيلزم
اما تحصيل الحاصل او اجتماع المثلين ان كان ما تعلقت به عين ما
تعلق به العلم واما خفاء بعض المعلومات عن العلم ان كان ما
تعلقت به تلك الادراكات لم يتعلق به العلم وكلا الامرين
مستحيل قلت نختار من القسمين الاول وهو ان ما تعلقت به تلك
الادراكات هو عين تلك ما تعلق به العلم ولا يلزم من ذلك تحصيل
الحاصل ولا اجتماع المثلين وذلك ان هذه الادراكات لما كانت
غير متحدة الحقيقة سواء قلنا انها انواع العلم او لا فتعلقاتها
كذلك غير متحدة واجتماع تعلقاتها في متعلق واحد ليس من
تحصيل الحاصل ولا من اجتماع المثلين الامثال بل كل متعلق منه له
حقيقة من الانكشاف تخصه ليس عين حقيقة سواه وكل حقيقة
منها عامة لما تصح له وهذا كما تقول ان متعلق القدرة والارادة
واحد وهو الممكنات ولا يلزم من اجتماعهما فيه متعلق واحد

Copyright © King Saud University